القول على سبيل الاستفهام وهو استفهام انكار
وتوبيخ لقومه لتقديره اهذا ربي الذي تزعمون
واسقاط حرف الاستفهام كثير في كلام العرب
ومنه قوله تعالى افان مت فهم الخالدون يعني
انهم الخالدون وانما يكون هذا ربا ودليل
النقض فيه ظاهرة الوجه الثالث ان ابراهيم
عليه السلام قال ذلك على وجه الاحتجاج
على قومه ليقول هذا ربي بزعمكم فلما غاب
قال لو كان الها كما تزعمون لما غاب وتوكقوله
ذق انك انت العزيز الكريم يعني عند نفسك
وبزعمك وكما اخبر عن موسى عليه السلام
بقوله تعالى انظر الى الهك الذي ظلت عليه
عاكفا يريد الهك بزعمك الوجه الرابع ان
في هذه الاية اضمارا يقولون اي قال يقولون
هذا ربي واضمار القول كثير في كلام العرب
ومنه قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي
يقولان ربنا تقبل منا الوجه الخامس ان الله
تعالى قال في حقه وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال
بعد فلما جن عليه الليل والفا تقتضي التعقيب

فدل هذا

فدل هذا على ان هذه الواقعة بعد ان اراه الله
ملكوت السموات والارض بعد الايقان ومن
كان معه بهذه المنزلة الشريفة العالية لا يليق
بحاله ان يعبد الكواكب او يتخذها ربا انتهى
خازن قوله راى كوكبا جواب لما اهكرخي
وعلى هذا فقوله قال هذا ربي مستانف وقيل
ان جملة راى كوكبا في محل الحال وقوله قال
هذا ربي هو جواب لما اى فلما جن عليه الليل
راى كوكبا قال بحاهر من السمين قوله وقيل
هو الزهرة بفتح الهاء وتزن تودة كوكب في السما
الثالثة اه قوله قال لقومه اي ارادة هد
لهدايتهم وبطلان معتقدهم ليوميئوا في تزعكم
واعتقادكم او قاله على سبيل الاستهزاء الاعلى
الحقيقة والاعتقاد لان هذا لا يكون ابدا وهذا
سنان من ينصف خصمه عالما ببطلانه ثم يكر
عليه فيبطله بالحجة اهكرخي قوله وكانوا
نجامين القياس منجمين كما في عبارة غيره اي
عالمين بمطالع النجوم وحسابها وقيل معنى نجامين
انهم كانوا يعبدون النجوم كما كانوا يعبدون
الشمس والقمر ايضا كما تقدم عن الخطيب قوله
في تزعكم اي فالجملة حينئذ لا اسكها مية كما قيل اه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)